ما هي الحقيقة؟ - رقم اثنين

لا تختم أقوال نبوة هذا الكتاب

Jeff Pippenger
2023-09-05

لقد تبيّن أن التاريخ الممتد من 11 أغسطس/آب 1840 حتى 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 هو التاريخ الذي تمثّله الرعود السبعة التي كانت مختومة حتى قبيل انقضاء زمن الاختبار. في هذه المقالة سأبدأ بمراجعة بعض ما حدّدناه بشأن رمزية الرعود السبعة. نستخدم خطوطًا تاريخية متتابعة لعرض هذه الحقائق. هناك أربع علامات نبوية من 11 أغسطس/آب 1840 وحتى 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 (ضمنًا): تمكين رسالة الملاك الأول، وخيبة الأمل الأولى، وصيحة نصف الليل، وخيبة الأمل الكبرى.

كان 11 أغسطس/آب 1840 ممثّلًا في موسى عند العليقة المشتعلة. كانت خيبة الأمل الأولى في ربيع 1844 ممثّلة في زوجة موسى، صفّورة، عندما ختنت ابنهما بحزن وخوف. كان نداء نصف الليل الذي بدأ في اجتماع المخيم في إكستر من 12 إلى 17 أغسطس/آب ممثّلًا في وصول موسى إلى مصر وتحذيره الأول بشأن موت أبكار مصر. كانت خيبة الأمل الكبرى في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 ممثّلة في العبرانيين عند البحر الأحمر.

في زمن الملك داود كان 11 أغسطس 1840 ممثلاً بإرجاع الفلسطينيين تابوت الله. كانت خيبة الأمل الأولى في ربيع عام 1844 ممثلة بمسّ عزّة تابوت الله. كانت صرخة نصف الليل التي بدأت في اجتماع مخيم إكستر من 12 إلى 17 أغسطس ممثلة بإدخال داود التابوت إلى أورشليم. أما خيبة الأمل الكبرى في 22 أكتوبر 1844 فكانت ممثلة بزوجة داود ميكال إذ احتقرت داود لدخوله أورشليم مع التابوت.

كان 11 أغسطس 1840 يُمثّل بمعمودية المسيح. وكانت خيبة الأمل الأولى في ربيع 1844 تُمثّل بخيبة الأمل عند موت لعازر. وكانت صرخة نصف الليل التي بدأت في اجتماع المخيم في إكستر من 12 إلى 17 أغسطس تُمثّل بالدخول الانتصاري للمسيح إلى أورشليم. وكانت خيبة الأمل الكبرى في 22 أكتوبر 1844 تُمثّل بخيبة الأمل عند الصليب.

لقد أشرنا إلى أن هذه المعالم الأربعة تمثل فقط جزءًا من البنية الكاملة لكل حركة إصلاحية. ونحن نحدد المعالم الأربعة بوصفها شواهد على التاريخ الذي بدأ في 11 سبتمبر 2001. إحدى الخصائص النبوية لكل من الخطوط الأربعة هي أن المعالم في كل خط تحمل الموضوع نفسه.

بالنسبة إلى موسى، تناولت المعالم الأربعة كلّها عمل الله المتمثّل في الدخول في عهد مع شعب مختار تحقيقًا لنبوّة إبراهيم. وفي خط إصلاح الملك داود، ارتبطت المعالم الأربعة كلّها بتابوت الله. وفي خط المسيح، ارتبطت المعالم الأربعة كلّها بالموت والقيامة.

كان 11 أغسطس 1840 تأكيدًا لمبدأ اليوم بالسنة. كانت الخيبة الأولى في ربيع 1844 ناجمة عن تطبيق فاشل لمبدأ اليوم بالسنة. كانت رسالة صموئيل سنو عن صرخة منتصف الليل تصحيحًا وتكميلًا للتطبيق الفاشل لمبدأ اليوم بالسنة. كانت الرسالة المصححة قائمة على مبدأ اليوم بالسنة وقد تحققت في 22 أكتوبر 1844. جميع المعالم الأربعة تدلّ على مبدأ اليوم بالسنة.

تخبرنا الأخت وايت أن الرعود السبعة تمثل الأحداث التي وقعت خلال رسالتي الملاك الأول والثاني؛ لكنها تعلّم أيضًا أن الرعود السبعة تمثل «أحداثًا مستقبلية سيُكشف عنها بحسب ترتيبها». تمثل الرعود السبعة أربعة أحداث نبوية بدأت في 11 أغسطس 1840 وانتهت في 22 أكتوبر 1844، وستتكرر تلك

المعالم الأربعة في تاريخنا بالترتيب نفسه.

كان 11 سبتمبر 2001 قد رُمِز إليه بـ 11 أغسطس 1840، وكلا التاريخين مرتبطًا بالإسلام، وبذلك تُربَط بداية الحركة الأدفنتستية بنهايتها. وكان كلٌّ من 11 أغسطس 1840 و11 سبتمبر 2001 تأكيدًا للقاعدة النبوية الأساسية في تاريخ كلٍّ منهما.

في 11 سبتمبر 2001 نزل ملاك الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، وفي 11 أغسطس 1840 نزل ملاك الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا. كانت أول خيبة أمل لفيوتشر فور أمريكا تنبؤًا فاشلًا يتعلق بالإسلام في 18 يوليو 2020. الرسالة التي فك ختمها، كما كانت صرخة منتصف الليل في إكستر في صيف 1844، هي تصحيح للتنبؤ الفاشل الذي كان قد قُدم سابقًا. بالنسبة للميلريين كان التصحيح مرتبطًا بالتطبيق السابق الفاشل لمبدأ اليوم بالسنة الذي حدد عام 1843 وقتًا لعودة الرب. واليوم يجب أن يكون التصحيح، الذي تمثله رسالة صرخة منتصف الليل عند الميلريين، علامة طريق تمثل الإسلام، كما كانت علامتا الطريق السابقتان. لم يكن التصحيح الذي مثله عمل صموئيل سنو تجاهل التنبؤ الفاشل السابق، بل ضبط ذلك التنبؤ بدقة بعدما كان قد فشل من قبل.

> رأوا في الكتاب المقدس أنهم كانوا في زمن الإبطاء، وأن عليهم أن ينتظروا بصبر تحقق الرؤيا. إن الدليل نفسه الذي قادهم إلى أن يترقبوا ربهم في عام 1843، قادهم إلى أن يتوقعوه في عام 1844. الكتابات المبكرة، 247.

اليوم، ستكون الرسالة التي يُرمز إليها بما خرج من اجتماع المخيّم في إكستر إتمامًا للتنبؤ الذي فشل سابقًا. إن خيبة الأمل الكبرى في تاريخ الحركة الميلرية تمثّل خيبة كبيرة تقع عند قانون الأحد، لكنها ستكون في سياق تنبؤ عن الإسلام. كانت رسالة صموئيل سنو تحديد التاريخ الدقيق. كان التاريخ صحيحًا، لكن الحدث كان خاطئًا. والرسالة اليوم، الممثّلة برسالة سنو، ستكون رسالةً عن الإسلام تُتمّ الرسالة التي فشلت عند الخيبة الأولى في 18 يوليو 2020.

لا توجد الآن أزمنة أو تواريخ متضمنة، إذ منذ 22 أكتوبر 1844 لم يعد تحديد الأزمنة جزءًا من رسالة الله النبوية.

> لقد أراني الرب أن رسالة الملاك الثالث يجب أن تنطلق وتُعلَن لأبناء الرب المتبدّدين، وألا تُعلّق على الزمن؛ لأن الزمن لن يكون اختبارًا أبدًا بعد الآن. ورأيتُ أن بعضهم ينالون حماسًا زائفًا ناشئًا عن الكرازة بالزمن، وأن رسالة الملاك الثالث أقوى مما يمكن أن يكون عليه الزمن. ورأيتُ أن هذه الرسالة تستطيع أن تقف على أساسها الخاص، وأنها لا تحتاج إلى الزمن لتقويتها، وأنها ستنطلق بقوة عظيمة، وتنجز عملها، وسيُختصر بالبر." الاختبارات والرؤى، 48، 49.

لا بد أن يكون المعلم الرابع في تاريخنا هو قانون الأحد، لأن التواريخ المقدسة لجميع خطوط الإصلاح، المضافة بعضها إلى بعض سطراً على سطر، وبالاقتران مع الشرح الموحى به لتلك التواريخ من خلال روح النبوة، تثبت بشكل قاطع أن قانون الأحد هو المعلم الرابع بعد نزول الملاك القوي في تاريخنا. والمعلم الرابع في تاريخ الرعود السبعة التي هي "أحداث مستقبلية ستُكشف بحسب ترتيبها" لا بد أن يكون مرتبطاً بالإسلام، استناداً إلى حقيقة أن الموضوع نفسه يوجد دائماً في المعالم الأربعة نفسها في كل حركة إصلاحية.

سيكون الإسلام جزءًا من الأحداث النبوية عند سنّ قانون الأحد لسبب ثانٍ. يسوع، أسد سبط يهوذا، قد أخذ بصورة خاصة تاريخ هذه الأحداث الأربعة وعرّفها رمزًا قائمًا بذاته. ذلك الرمز هو الرعود السبعة. توجد معالم أخرى في كل حركة إصلاحية، قبل المعالم الأربعة التي يحددها أسد سبط يهوذا بوصفها الرعود السبعة وبعدها. بوصفها رمزًا قائمًا بذاته، فإن أول معلم من معالم التاريخ الرمزي الذي يضم هذه المعالم الأربعة مثّل هجومًا من قبل الإسلام على الولايات المتحدة في 11 سبتمبر/أيلول 2001.

إن حقيقة أن الألف والياء يجعلان النهاية كالبداءة تُثبت الإسلام عند سنّ قانون الأحد، إذ كان أول تلك المعالم الأربعة هو هجومٌ من قبل الإسلام في 11 سبتمبر/أيلول 2001، لذلك لا بد أن يكون المعلم الرابع والأخير أيضًا هجومًا من قبل الإسلام على الولايات المتحدة.

قد يكون من المرجح جدًا أن قانون الأحد هو هجوم آخر من قبل الإسلام على مدينة نيويورك، وسيكون ذلك بمثابة نهاية تُعرَف ببدايتها، لكن في أقل تقدير سيكون هجومًا من قبل الإسلام كما كان التنبؤ في 18 يوليو 2020.

لقد أشرنا أيضًا إلى أن الألف والياء قد أخفى تاريخًا داخل تلك التواريخ الأربعة. في الواقع، إن ذلك التاريخ الداخلي المخفي هو إعلان رئيسي يجري الآن الكشف عنه بالتزامن مع الأمر القائل: «لا تختم أقوال نبوّة سفر الرؤيا». يُتبيّن ذلك التاريخ الداخلي المخفي عندما نرى، ضمن المعالم الأربعة التي تمثلها الرعود السبعة، أن هناك فترة داخل هذه المعالم الأربعة تبدأ بخيبة أمل وتنتهي بخيبة أمل. فمن وصول الملاك الثاني إلى وصول الملاك الثالث في تاريخ حركة ميلر توجد حقبة محددة تمثل رمزًا بحدّ ذاتها. تبدأ برسالة ملاك يجب أن تُؤكَل، وبذلك تميّز زمن التأخير في مَثَل العذارى العشر. ثم تحدد صرخة نصف الليل، وهي أيضًا رسالة يجب أن تُؤكَل، ثم تقود إلى وصول الرسالة الثالثة التي يجب أن تُؤكَل.

إن الخط الداخلي الخفي داخل خط الرعود السبعة يُؤكّد نبويًا ليس فقط ببدايةٍ تمثّل خيبة أمل، ومجيءِ ملاكٍ ورسالةٍ للأكل تتكرر لاحقًا عند خيبة الأمل الكبرى، بل يؤكّده أيضًا "الحق".

الكلمة العبرية "ĕmeṯ" التي تُترجم إلى "الحق" في العهد القديم صاغها اللغوي الرائع باستخدام الحرف الأول من الأبجدية العبرية، يتبعه الحرف الثالث عشر من الأبجدية، ثم يختمها بالحرف الأخير من الأبجدية لتكوين الكلمة المترجمة بـ"الحق". وقد أظهرنا أن تلك الحروف تمثل مبدأ قاعدة الذكر الأول، وهو المبدأ الذي يعرّف النهاية من البداية. الحرف الأول هو حرف "ألفا". الحرف الأوسط هو الحرف الثالث عشر من الأبجدية العبرية ويمثل التمرّد. الحرف الأخير هو الأخير، النهاية، "أوميغا". وقد أظهرنا أن هذه الحروف الثلاثة تمثل الخطوات الثلاث للإنجيل الأبدي كما تؤكدها عدة خطوط نبوية.

تتوافق معاني تلك الحروف الثلاثة مع معنى كل واحدة من رسائل الملائكة الثلاث. وتتوافق أيضاً مع عملية تطهير الحكماء والأشرار في دانيال 12:10، الذين يُطهّرون ويُبيّضون ويُمحّصون. الحروف العبرية الثلاثة التي جُمِعت لتكوين كلمة "الحق" تحمل سِمَة الألف والياء، والخطوات الثلاث التي تحددها في رسالة الملاك الأول تُسمّى الإنجيل الأبدي. والخطوات الثلاث التي تمثلها تلك الحروف تمثل أيضاً عمل الروح القدس كما ورد في يوحنا 16.

> ومتى جاء ذاك، يبكت العالم على الخطية وعلى البر وعلى الدينونة: أما على الخطية فلأنهم لا يؤمنون بي؛ وأما على البر فلأني ذاهب إلى أبي ولا تعودون ترونني؛ وأما على الدينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين. يوحنا 16:8-11.

تُصوّر خيبة الأمل الأولى على أنها خطيّة، كما يتجلّى في موسى وعُزّة ومريم ومرثا والميلريين؛ إذ كما يصف يوحنا 16 عمل الروح القدس في تبكيت على «الخطيّة»، فذلك لأنه «لا يؤمنون». كل واحد من الرموز التي أوردناها يمثّل خيبة الأمل الأولى، وتشهد سيرهم جميعًا أن الخيبة كانت ناجمة عن خطيّة عدم الإيمان بشيء كان قد أُعلن لهم سابقًا. الخطوة الأولى هي التبكيت على الخطية. الخطوة الأولى هي الحرف الأول من الأبجدية العبرية.

المعلم الثاني من معالم التاريخ المخفي هو البرّ، فهو الموضع الذي تتجلّى فيه قوة الله في برّ حاملي رسالة صرخة نصف الليل. إنهم يُظهرون برّ الله عند ختام زمن الانتظار، لأن يوحنا 16 يقول إن المسيح مضى إلى أبيه ولم يعودوا يرونه. كان المسيح قد أبطأ سلفاً قبل تجلّي البر. ومع الميلريّين، عندما أزال

المسيح يده، اتّضح الخطأ. ثم إن مضمون الرسالة المصحّحة أفرز فئتين من العابدين. فئةٌ أظهرت البرّ، إذ كان لهم زيت، والفئة الأخرى أظهرت التمرّد المُمثّل بالحرف الثالث عشر من الأبجدية العبرية.

> الممسوحون الواقفون لدى رب كل الأرض، لهم المنزلة التي كانت قد أُعطيت للشيطان بصفته الكروب المظلِّل. وبوساطة الكائنات المقدسة المحيطة بعرشه، يحافظ الرب على تواصل دائم مع سكان الأرض. والزيت الذهبي يرمز إلى النعمة التي بها يُبقي الله مصابيح المؤمنين مزوّدة، لكي لا تخبو ولا تنطفئ. ولولا أن هذا الزيت المقدس يُسكب من السماء في رسائل روح الله، لاستحوذت قوى الشر على الناس استحواذًا تامًا.
>
> يُساء إلى الله عندما لا نقبل الرسائل التي يرسلها إلينا. وهكذا نرفض الزيت الذهبي الذي يريد أن يسكبه في نفوسنا ليُنقَل إلى الذين في الظلمة. وعندما يأتي النداء: «هوذا العريس مقبل؛ اخرجوا للقائه»، فإن الذين لم يتلقّوا الزيت المقدّس، ولم يصونوا نعمة المسيح في قلوبهم، سيجدون، كالعذارى الجاهلات، أنهم غير مستعدين للقاء ربهم. ليس لديهم في ذواتهم القدرة على اقتناء الزيت، وتسيير حياتهم إلى الخراب. ولكن إن طُلِب روح الله القدّوس، وإن تضرّعنا كما فعل موسى: «أَرِنِي مَجْدَكَ»، فسوف تُسكَب محبة الله في قلوبنا. ومن خلال الأنابيب الذهبية سيُوصَل إلينا الزيت الذهبي. «لا بالقوة ولا بالقدرة بل بروحي، قال رب الجنود». وبقبول أشعة شمس البرّ المُشرقة، يضيء أبناء الله كأنوار في العالم." ريفيو آند هيرالد، 20 يوليو 1897.

لاحظوا أن الذين يتلقون رسالة صرخة نصف الليل قد مُثِّلوا بموسى في كهف حوريب، وهو يتضرع إلى الله أن يُريه مجده. وهاتان الفئتان كانتا قد اكتملت سجاياهما قبل صرخة نصف الليل، أثناء زمن الانتظار.

> نحن نعيش الآن في زمن بالغ الخطورة، ولا ينبغي لأي واحد منا أن يتباطأ في طلب الاستعداد لمجيء المسيح. فلا يتبع أحد مثال العذارى الجاهلات، ولا يظن أنه سيكون من الآمن الانتظار حتى تحلّ الأزمة قبل اكتساب استعداد في الشخصية يمكّنه من الثبات في ذلك الوقت. سيكون قد فات الأوان للالتماس برّ المسيح عندما يُدعى الضيوف إلى الدخول ويُفحَصون. الآن هو الوقت لارتداء برّ المسيح، ثوب العرس الذي يؤهّلك للدخول إلى عشاء عرس الحَمَل. في المَثَل، تُصوّر العذارى الجاهلات وهنّ يتوسّلن الزيت، فلا ينلنه عند طلبهنّ. وهذا يرمز إلى الذين لم يُعِدّوا أنفسهم بتنمية شخصية تمكّنهم من الثبات في وقت الأزمة. مرشد الشباب، 16 يناير 1896.

عند صرخة نصف الليل كانت إحدى الفئتين تملك الزيت اللازم، والأخرى لم تكن تملكه. الخطوة الثانية هي تجلّي البر أو الإثم عند انتهاء زمن التأخير "لأن" العريس مضى "إلى" "أبيه، ولن تروني بعد الآن". الخطوة الثانية هي الحرف الثالث عشر من الأبجدية العبرية. الخطوة الثالثة في التاريخ الخفي هي الدينونة والخيبة الكبرى وآخر حرف في الأبجدية.

إن التاريخ الخفي الكامن داخل الرعود السبعة تشهد له كلمة «الحق»، وخيبة الأمل الأولى التي تحدد خيبة الأمل الأخيرة، وملاكٌ يأتي برسالة في البداية والنهاية. ولن يدرك هذا التاريخ الخفي إلا الذين قبلوا قواعد دراسة الكتاب المقدس التي أُعطيت من أعلى سلطان. قواعد ميلر في البداية، والمفاتيح النبوية في النهاية.

في سياق تاريخ الرعود السبعة، كما عرضناه للتو، ثمة تأكيد ينبغي تكراره وتذكّره. أول خيبة أمل في كل مسار إصلاحي هي تجاهل الحق الراسخ سابقًا. نسي موسى ختان ابنه، مع أنه كان الرمز بعينه للعهد الذي كانت نبوّة إبراهيم تشير إليه. ونسي عُزّة أن الكهنوت وحده يحقّ له لمس التابوت. وتشهد مريم وأليصابات في قصة لعازر أنهما كانتا تعرفان مسبقًا قوة المسيح على إقامة الموتى. وعندما أُعدّ مخطّط عام 1843، مارس القادة (ضغط الأقران) على الأب ميلر ليتجاهل ما كان يقوله دائمًا عن عام 1843. وأصرّوا على أن يغيّر شهادته الراسخة التي كانت تترك هامشًا من المرونة بشأن تاريخ 1843،

ليجعل من 1843 التاريخ المتوقّع لتحقيق الألفين والثلاثمئة يوم. وتُبيّن شهادة ميلر أن ضغط الأقران الذي مارسه قادة آخرون في الحركة دفعه إلى التخلّي عن تحديده المُبهَم لتاريخ تحقّق النبوّة، والتصريح مباشرة بأنها ستتحقّق في عام 1843.

مع "مستقبل لأمريكا"، كنا نعلم أنه لن تكون هناك أبداً رسالة أخرى "معلّقة على الزمن". وكانت "مستقبل لأمريكا" قد علّمت تلك الحقيقة مراراً طوال تاريخ الحركة. إن خيبة الأمل الأولى تكون دائماً مبنية على تجاهل حقيقة اختباريّة راسخة. لقد كان ذلك تجاهلاً آثماً لحقيقة، لكن الأهم من ذلك أنه كان تجاهلاً آثماً للقاعدة الأساسية لوليام ميلر، التي تم تحديد أنها تنتهي في عام 1844.

> والملاك الذي رأيته واقفًا على البحر وعلى الأرض رفع يده إلى السماء، وحلف بالذي يحيا إلى أبد الآبدين، الذي خلق السماء وما فيها، والأرض وما فيها، والبحر وما فيه، أنه لا يكون زمان بعد. سفر الرؤيا 10:5، 6.

الملاك الذي وقف على الأرض والبحر، بحسب الأخت وايت، «لم يكن سوى يسوع المسيح». Future for America تجاهلت أمراً مباشراً من يسوع المسيح! على الصعيد الشخصي، لم أتفاعل إلا مع عدد قليل من الأشخاص الذين كنت على صلة بهم قبل 18 يوليو/تموز 2020. ومن بين هؤلاء القلائل، شخصان فقط (وأحد هذين الاثنين الآن نائم في يسوع) درستُ معهما واختبرتُ ما جاء في كلمة الله بخصوص اختبار 18 يوليو/تموز 2020. لكن بناءً على تاريخ الميلريين، الذي هو البداية التي نحن نهايتها، فأنا على يقين من أنه لا يزال هناك من كانوا في الحركة في ذلك الوقت، وما زالوا ينتجون تطبيقات للنبوّة "معلّقة على الزمن". لا جديد تحت الشمس.

الوقت أقصر بكثير من أن نواصل ذلك النوع من الحماس النبوي، ولكن ليكن كلٌّ إنسانٍ مقتنعًا تمامًا في ذهنه. وليعلم كلُّ رجلٍ ممّن يتخذ موقفًا في الصفّ الذي لا يزال يعبث بالوقت أن فيوتشر فور أمريكا ترفض جميع تلك التطبيقات، لأنها ليست سوى أوهام شيطانية.

الخط النبوي الداخلي المخفي ضمن المعالم الأربعة التي تُشكّل الرعود السبعة هو ما يجري الآن فتح ختمه على يد أسد سبط يهوذا. لقد كانت هذه المقالة مجرد مراجعة لما ذكرناه عن الكلمة العبرية "ĕmeṯ" التي تُترجَم بـ"الحق". وهي لم تتناول كل ما سبق أن شاركناه، لكن غرض هذه المراجعة هو إظهار أن إنجيل يوحنا الإصحاح السادس عشر الآية الثامنة يتوافق تمامًا مع النموذج النبوي الذي نقترحه للخط النبوي الداخلي المخفي ضمن الرعود السبعة.

لا تزال هناك حاجة إلى قليل من المراجعة الإضافية قبل أن نصل إلى استنتاج سنتناوله في المقال التالي.

> لا تختم على أقوال نبوة هذا الكتاب، لأن الوقت قريب: من يظلم فليظلم بعد، ومن هو نجس فليتنجس بعد، ومن هو بار فليتبرر بعد، ومن هو مقدس فليتقدس بعد. وها أنا آتي سريعًا، وأجرتي معي، لأجازي كل واحد كما يكون عمله. أنا الألف والياء، البداية والنهاية، الأول والآخر. سفر الرؤيا 22:10-13.